

<p>تفسیر حدیث: "عَلَّمَنِي أَخِي رَسُولَ اللَّهِ عَلِمَ مَا كَانَ وَعَلَّمْتَهُ عِلْمَ مَا يَكُون"</p> <p>❖ نویسنده تا کنون این حدیث را به نص مذکور پیدا نکرده اما در خطبه طنتنجیه بیانی به این عبارت آمده است: "فعلمنی علمه وعلمته علمی" که اشاره امیر المؤمنین به پیغمبر اکرم است</p> <p>❖ جواب والی شوشتر ظواهر بحر الاحمر - فهرست آثار مبارکه بترتیب اسامی الواح ص ۱۳۹</p> <p>❖ توقیع والی شوشتر - مکوین صفحات ۷۸ & ۱۹۳</p>	<p>عنوان</p>
<p>حضرت نقطه اولی</p>	<p>صاحب اثر</p>
<p>مجموعه صد جلدی، شماره 67، صفحه 195 – 203</p>	<p>مأخذ این نسخه</p>
<p>مجموعه صد جلدی شماره 14 صفحه 410-417</p> <p>مجموعه صد جلدی شماره 53 صفحه 68-75</p> <p>مجموعه صد جلدی شماره 40 صفحه 137-143</p> <p>مجموعه خصوصی 6010 صفحه 408 مجموعه خصوصی 2018 صفحه 137</p> <p>مجموعه خصوصی 3009 صفحه 417 مجموعه خصوصی 3012 صفحه 68</p> <p>مجموعه خصوصی 3022 صفحه 195 مجموعه خصوصی 4010 صفحه 93</p> <p>مجموعه خصوصی 2013 صفحه 338 مجموعه خصوصی 3026 صفحه 175</p> <p>مجموعه براون در کمبریج ف 21 (9) صفحه 93-99</p>	<p>سایر مأخذ</p>
<p>إصفهان</p>	<p>محل نزول</p>
<p>شوال 1262هـ - گذشته ربيع الاول 1263هـ</p>	<p>سال نزول</p>
<p>منوچهر خان، معتمد الدولة في مدينة إصفهان</p> <p>• وبعد، ذلك لَمَّا سئل جناب والی الأحباب</p>	<p>مخاطب</p>

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَلْهَمَ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حِكْمَهُ لئَلَّا يَحْتَجِبَ أَحَدٌ عَنْ ظَهْوَرِ نَوْرِ طَلْعَتِهِ الَّذِي قَدْ أَوْدَعَ فِي مَقَامَاتِ الْأَمْرِ وَغَايَاتِ الْخَلْقِ وَيِرَاهُ كُلَّ شَيْءٍ ظَاهِرًا مَوْجُودًا بِأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْمَتَعَالِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْمَشِيَّةَ قَبْلَ كُلِّ الْمَوْجُودِ بِنَفْسِهَا لِنَفْسِهَا لظَهْوَرِ آيَاتِ وَحْدَانِيَّتِهِ فِي مَقَامَاتِ التَّوْحِيدِ لِيَعْرِفَنَّ الْكُلَّ بِمَا تَجَلَّى اللَّهُ لَهُمْ بِهِمْ فِي كَيْنُونِيَّاتِ ذَوَاتِهِمْ وَذَاتِيَّاتِ حَقَائِقِهِمْ بِأَنَّهُ الْفَرْدُ الْأَحَدُ الْقَيُّومُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ كَانَ بِلَا وَجُودِ شَيْءٍ فِي الْإِمْكَانِ وَلَا يَزَالُ إِنَّهُ هُوَ كَائِنٌ بِمِثْلِ مَا كَانَ مِنْ دُونَ الْأَعْيَانِ إِذْ ذَاتِيَّتُهُ لَهَا الذَّاتِيَّةُ السَّادِجِيَّةُ الَّتِي انْقَطَعَتِ الْأَسْمَاءُ وَالصِّفَاتُ عَنْ سَاحَةِ قَرَبِ حَضْرَةِ عَزَّتِهِ وَامْتَنَعَتِ الْإِشَارَاتُ عَنْ مَقَامِ عِرْفَانِ قُدْسِ قَيُّومِيَّتِهِ وَكُلِّ مَنْ عَرَفَهُ بِعِرْفَانِ شَيْءٍ سِوَاهُ فَقَدْ أَشْرَكَ مَعَهُ شَيْئًا وَاتَّخَذَ بَغَيْرِ حَقِّ إِلَهًا لِأَنَّهُ كَمَا هُوَ عَلَيْهِ فِي عِزِّ الْهُوِيَّةِ وَجَلَالِ الْأَحْدِيَّةِ لَا نَعْتُ لَهُ دُونَ حَضْرَتِهِ وَلَا وَصْفَ لَهُ دُونَ كَيْنُونِيَّتِهِ وَلَا لَهُ مِثَالٌ فِي الْأَشْيَاءِ وَلَا لِحُنَابِهِ ذَكَرَ فِي الْإِنْشَاءِ وَكُلِّ مَا يَعْرِفُ الْإِبْدَاعَ هُوَ كَانَ حَدَّ نَفْسِهِ وَكُلِّ مَا وَصَفَ الْإِخْتِرَاعَ فَهُوَ شَأْنٌ مِنْ ظَهْوَرِ مَا قَدَّرَ اللَّهُ فِي رَتْبَتِهِ فَسَبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَا يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ وَلَا كَيْفَ يَبْدَعُ مَا يَشَاءُ إِلَّا هُوَ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ

وبعد، ذلك لَمَّا سَأَلَ جَنَابَ وَالِي الْأَحْبَابِ¹ - بَلَّغَهُ اللَّهُ إِلَى غَايَةِ مَا يَتِمَّنَّاهُ مِنْ أَمْرِ مَبْدُئِهِ إِلَى يَوْمِ الْمَآبِ - عَنْ مَعْنَى الْحَدِيثِ الَّذِي نَقَلَ بِنَفْسِهِ عَنْ عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - حَيْثُ قَالَ عَزَّ ذَكَرَهُ: "عَلَّمَنِي أَخِي رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى

¹ السائل: منوچهر خان، معتمد الدولة في مدينة إصفهان

الله عليه وآله - علم ما كان وعلمته علم ما يكون" ² ³ وإني أنا ما رأيت ذلك الحديث في الكتب المشهورة ولكن لما كان معناه طبق الواقع لا شك أنه لهو الحق عند الله ⁴ وإني لما وعدت إجابته لأستعين عن الله في الحين لبيان ما أراد الله أن يظهر من خفيات بواطن آثاره من الكيان إلى العيان

[المشيئة]

وهو أن الله قد أبدع المشيئة قبل كل شيء وجعل العلة حين الوجود نفسها لا شيئاً دونها لأنها هي الذكر الأول ⁵ الذي قال الإمام - عليه السلام - مخاطباً ليونس: "أتعرف ما المشيئة؟ قال: لا، فقال [عليه السلام]: هي الذكر الأول" ⁶ وإن الله بلطيف حكمته وعظيم صنعه قد جعل فيها آية ظهور قيوميته لتدل في كل شأن على وحدته وإن

² "وَلَقَدْ سَتَرَ عَلْمُهُ عَنِ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ إِلَّا صَاحِبَ شَرِيحَتِكُمْ هَذِهِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَعَلَّمَنِي عِلْمَهُ، وَعَلَّمْتُهُ عِلْمِي"، مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين، الحافظ رجب البرسي، فصل خطبة التنجبية.

³ "وعلمني علمه، هذا لا إشكال فيه... وعلمته علمي..."، شرح الخطبة الطنجبية للسيد كاظم الرشتي، الجزء الثاني

⁴ "هذا لم أره في محل ولا سمعته من العلماء حتى أيقن بصحته ولكن في الألسن مشهور وعلى فرض كونه [حديث] صعب مستصعب أجرد كريم ذكران وعرخشن... أقول ظاهره أنيق وباطنه عميق واعلم أن يوم العاشورا يوم قتل مولاي سيد الشهداء"، تفسير حديث "كل يوم يوم عاشوراء"

⁵ الذكر الأول: "أن الله... أبدع ذاتية المشيئة لمقام إتيته وظهور قيوميته وآية صمدانيته ومقام طلوع نور قدوسيته ولقد أبدعها بنفسها لنفسها من دون نفس تسبقها ولا ذكر يساويها ولا نعت يشابهها ولا وصف يعارضها وجعل ذاتيتها نفس كينونيتها وإتيته نفس نفسانيتها وهي علة العلل في مبادئ الأمور وغايات الختم التي قد جعلها الله في مقام المشيئة مقام نفسه"، تفسير النبوة الخاصة، من آثار حضرة الباب. "وإن الله قد أبدع الذكر الاول الذي هو المشيئة من العدم البحت"، توقيع محمد سعيد الاردستاني. "قال الإمام الصادق (عليه السلام): خلق الله المشيئة بنفسها، ثم خلق الأشياء بالمشيئة"، أصول الكافي، ج1، الكليني، كتاب التوحيد. أيضا، "خلق الله المشيئة قبل الأشياء ثم خلق الأشياء بالمشيئة"، بحار الأنوار، المجلسي، جلد4. "أبونا آدم (عليه السلام) فإنه لم يكن من أب وأم غيره وإنما كان بنفسه وكان البشر منه بالتناكح والتناسل فكذلك المشيئة كانت بنفسها من غير أب وأم غيرها وكانت الأشياء منها بالتناكح والتناسل... ومعنى أن الأشياء كانت منها بالتناكح والتناسل أن المادة هي الأب والصورة هي الأم على ما نبين لك فنكحت المادة الصورة... فولدت الصورة الشيء والمشية هي آدم الأول (عليه السلام) وحوآؤه هي الجواز وهي كفوؤه لا تزيد عليه ولا تنقص"، الفوائد، الفائدة الثالثة، جوامع الكلم، المجلد 2، الشيخ أحمد الإحسائي. الإرادة هي ظهور وأثر المشيئة.

⁶ قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام: يا يونس لا تقل بقول القدرية فإن القدرية لم يقولوا بقول أهل الجنة ولا بقول أهل النار ولا بقول إبليس فإن أهل الجنة قالوا: الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وقال أهل النار: ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين. وقال إبليس: رب بما أغويتني، فقلت: والله ما أقول بقولهم ولكني أقول: لا يكون إلا بما شاء الله وأراد وقدر وقضى، فقال: يا يونس ليس هكذا لا يكون إلا ما شاء الله وأراد وقدر وقضى، يا يونس تعلم ما المشيئة؟ قلت: لا، قال: هي الذكر الاول، فتعلم ما الارادة؟ قلت: لا، قال: هي العزيمة على ما يشاء، فتعلم ما القدر؟

لها جهات سبعة التي لا يمكن أن يلبس حلّة الوجود شيء إلا بها وهي رتبة المشيئة التي تعبر في آية أعلى مشعرها بالذكر الأول الذي لا يذكر معه سواه ولا يدلّ في شأن إلا على موجد الذي تجلّى له به وجعله آية لظهور قيوميته ومرآة لحكاية طلعة صمدانيته وهندسة لظهور سلطنته وهي آية ما جعل الله لها بدءاً لظهور دائميّة فيضه ولا لها ختماً إلا في نفسها لم تزل تستمدّ بنفسها لنفسها في كلّ مراتب الغيب والشهود ولا نفاذ لها وهي الآية التي دلّت على أحديّة الذات وإنّ الله جعل ظاهرها عين باطنها وأولها عين آخرها وسرّها عين علانيّتها وليس لها مثل لأنّ كلّ ما سواها لتوجد بظهور إبداعها لا من شيء لظهور قدرة مؤثرها فسبحانه وتعالى ما أعظم قدرته وما أكبر إحسانه لن يعرف أحد كلمته في الذكر الأول إلا هو وإنّ كلمة الأسماء سمة لظهور إنّيّة هذه الرتبة وليس لها في الحقيقة ذكر شيء سواها لأنّ ما سواها لو ذكر قبلها أو تذكر في رتبها لم يك من شأن تلك الجهة وكلّما ذكر الذّاكرون في وصف تلك الجهة لم يك وصفها إلا بظهورها في رتبة ذلك الشيء وإنّ ذلك مشهود عند من عرف مواقع الأمر واطّلع بغايات الختم وشهد سرّ الأزليّة في رتبة العبد وليس وراء هذه الرتبة غاية في الإمكان ولا قبلها ذكرًا لله يعلم حكمها لا دونه سبحانه وتعالى عمّا يصفون

[الارادة]

فلما ثبت ذكر جهة أعلى المشيئة أشير بذكر جهة إنّيّتها التي هي سميت بالإرادة وهي مقام الذكر الثاني الذي فيه تظهر جهة ذكر الخلق بحدود الإبداعية لا دونها وإنّ في تلك الجهة تذكر نفس الرتبة الأولى التي هي مقام عليّ - عليه السلام - في عالم الظهور كما أشار إليه عزّ ذكره في آية المباهلة: ﴿وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾⁷ حيث قد ثبت بالإجماع عند الفريقين أنّ المراد بالنفس هو عليّ [عليه السلام] لا دونه وإنّ بذلك المقام تظهر جهة الرّبط الذي هو القدر الذي هو مبدء الكثرات واللّانهايات وإنّ بوجود الإرادة يوجد كلّما يكون في الإمكان ولذا

قلت: لا، قال: هي الهندسة ووضع الحدود من البقاء والفناء، قال: ثم قال: والقضاء هو الابرام وإقامة العين، قال: فاستأذنته أن اقبل رأسه وقلت: فتحت لي شيئاً كنت عنه في غفله"، الكافي، المجلد 1، الكليني، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والأمرين الأمرين، الحديث
⁷ قال تعالى: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾، القرآن الكريم، سورة آل عمران (3)، الآية 61

أشار الحق عن الفيض المطلق بقوله عن تعليم رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله: "علم ما كان" لأنه لم يك إلا العلم بظهور المشيئة التي لم تزل كانت ولم يك شيء سواها وعلى ذلك الشأن يجب في الحكمة أن يكون علي - عليه السلام - معلّم رتبة المشيئة علم ما يكون لأن من قبل ذكره لم يكن ما يكون حتى أنه علم به فلما ثبت ذكر الإرادة تحقّق ذكر إمكان كلّ الموجودات ولذا يعلم رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله: "بعلم ما يكون" بعليّ - عليه السلام - في رتبة الأشياء بحسب مراتبهم التي قدر الله لهم في علم الغيب لأنّ العلم في الحقيقة كما هو مذهب الحقّ نفس المعلوم كما أشار الصادق - عليه السلام - في حديث المفضّل: "إنّ العلم تمام المعلوم والقوّة والعزّة تمام الفعل"⁸ ومتى لم تكن كليات الحكمة تامّة في ظهورها وتامّة في بطونها لم يكن الحكمة تامّة من الحكيم ولو كان قادرًا وإنّ ذلك لهو السّر في أصل الوجود ونقطة الوجود الذي لا يمكن أن يفسّر أحد ذلك الحديث أعلى منه لأنّ في الإمكان لا يبلغ دون ذلك البيان ولكن الأمر عند رجال الأعراف صعب على غاية الامتناع وما أعلم اليوم أحدا أن يقدر أن يطّلع بحقيقة ذلك البيان إلا من شاء الله فأسأل الله أن يلهم من أراد عرفانه بحقيقة البيان في كلّ مراتب التّبيان من الأكوان والأعيان وإنّ بعد ذلك البيان لا يعظم في نظر معنى الحديث من سبل الحدود لأنّ بحسب تلك الرّتبة لو فسّر الحديث يقع الإشكال في أكثر مقامات الأمثال وإنّ بعد ذكر الإرادة قد جعل الله لها خمسة

[القدر]

فمنها رتبة القدر لهندسة جهات الجوهريّات والمادّيّات والكينونيّات والنّفسانيّات والإنّيّات والعرضيّات والشّبيحيّات بعدّة علل المبادئ في أصل الفعل وإنّ في ذلك المقام تظهر الكثرات وتميّز السّبحات عن الشّبيحيّات والدّوات عن الصّفات ويشقى من يشقى في هذه الرّتبة بقبول اختيارها ويسعد من يسعد في هذه

⁸ "... والحكمة غير تامّة لأنّ تمام القوة الفعل وتمام العلم المعلوم وتمام الكون المكون"، صحيفة الأبرار، المجلد 2، دار المحجة البيضاء، الطبعة الثانية 2004م، الميرزا محمد تقي التبريزي الممقاني الأصل، حديث المفضّل مع الإمام الصادق في بعض أسرار الخلق، الصفحة 11

الرتبة بما فضل الله عليها من جهة اختيارها وهي بطن الإمكان [وَالْعُمُقُ] الأكبر⁹ الذي أشار الإمام - عليه السلام: "بَانَ الشَّقِيَّ شَقِيًّا فِي بَطْنِ أُمَّهِ وَالسَّعِيدَ سَعِيدًا فِي بَطْنِ أُمَّهِ"¹⁰ وإن علة ذلك الظهور في رتبة القدر هو من أجل ظهور الاختيار لأن الشيء لم يوجد في عالم إلا باختيار نفسه وإن في الرتبة الأولى ولو وجد مختاراً ولكن لا يحصيها إلا اللطيف الخبير وكل الحكم في الرتبة الثانية لأن جهة قبول الخير والشر هي جهة ثلاثة التي تظهر بعد اقتران الأمرين

وإن ذلك بحكم العيان وسر الإمكان لم يظهر إلا في مقام القدر وشكل المثلث ولذا قالت النصارى: ﴿ثَالِثُ [ثَلَاثَةٍ]﴾¹¹ وأخذت شكل الصليب في الرتبة التثليث وحل اللاهوت التي هي عالم ظهور المشية في الناسوت التي هي مقام ذكر الكثرة فتعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً في أحكام ظهورات قدرته علواً كبيراً

[التفسير في مقام الظاهر]

وإن ما ذكرت في غياهب تلك الإشارات هو بيان حقيقة سر الإمكان في ملكوت الأسماء والصفات وإن على سبيل الظاهر لذلك الحديث معاني كلية التي بمعرفتها تكشف الحجب عن مقامات العبد ويبلغه إلى ذروة العلم والفضل لأن الشرف عند الله ليس في علم الرسوم ولا النظر إلى سلسلة الحدود بل إن الذكر الذي هو شرف

⁹ "قلت: والكلمة التي انجز لها العمق الأكبر. أقول: مأخوذ من دعاء السمات للحجة (عليه السلام). والكلمة هي المشيئة، والمراد بها إما الإمكانية أو الكونية أو مطلقاً. والعمق الأكبر (على الأول): هو الإمكان، الذي هو محل الوجود الراجح ومتعلقه، الذي وقته السرمد. وعلى الثاني: هو الممكنات كلها، التي وقتها الدهر"، شرح الفوائد، الشيخ أحمد الاحسائي. "وانجز لها العمق الأكبر، والعمق الأكبر هو عالم الإمكان والأكوان، هو أكبر الأعماق، إذ لا يتجاوزة شيء. وكل ما في مشيئة الله وقدرته من الأمور اللانهاية له، قد حواه هذا الإمكان"، شرح دعاء السمات، السيد كاظم الرشتي.

¹⁰ التوحيد، الشيخ الصدوق، باب السعادة والشقاوة، الحديث 3. راجع كتابات الشيخ أحمد الاحسائي حيث شرح في العديد منها معنى هذا الحديث، منها شرح الزيارة، وشرح الفوائد وغيرهما

¹¹ القرآن الكريم، سورة المائدة (5)، الآية 73

الإنسان سرّ الربانيّة وظهور نور الصّمدانيّة الذي قد أحاط كلّ جهات العبد وبه يوصله إلى ذروة العدل كما أشار عليّ - عليه السّلام - في خطابه بأنّ: **"العلماء يتفاضلون في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمّر"**¹² وإنّ **"علم ما كان وما يكون"** هو شأن من ذلك المقام ومن أراد لذّة قرب ساحة قدس الذات والورود على مظاهر كليات آيات الصّفات فعليه فرض كشف السّبحات والإشارات من الجلال الذي دالّ على حضرة الذات وإنّ بعد العلم بتلك المقامات يعرف الإنسان أنّ لعلم محمّد - صلّى الله عليه وآله - وآل الله درجات في الإمكان حيث لا يحيط بعلم ذلك أحد من أولي الألباب إلّا من شاء الله إنّه هو الوليّ في المبدء والإياب

وإنّ [كلّ ما] أبداع الله سبحانه ويبدع من بعد حاضر عند رسول الله - صلّى الله عليه وآله - لحضوره في بين يديّ الله لأنّ الله لم يزل كان عمله ذاته وليس معلوم معه في رتبة أزليّته بل هو عالم بكلّ شيء من الكليات والجزئيات قبل وجودها كما هو عالم بعد وجودها ولا يعلم كيف ذلك إلّا هو

وإنّ القول باختلاف مفهوم الحيات والعلم باطل في مقام الذات لأنّه سبحانه كما هو حيّ في وجوده ولا يحتاج في الحيوة بوجود شيءٍ سواه فكذلك إنّه كان عالمًا بكلّ الذرّات ولا يحتاج بوجود المعلوم في رتبته وإنّ كلّ الكثرات كانت حاضرة في ملكه وأحاط علم محمّد - صلّى الله عليه وآله - بكلّها لما علّمه الله من فضله إنّه هو القديم المتعال

وإنّ الله قد جعل محمّدًا - صلّى الله عليه وآله - وأوصيائه - صلوات الله عليهم - معادن علمه ونسبهم إلى نفسه لعظم شأنهم وكبر مقامهم بمثل البيت في المسجد الحرام ولا يعزب من علمهم شيءٍ لما شاء الله في ملكوت

¹² "قال: إني سمعت ببلدكم هذا لحنًا فأردت أن اصنع كتابًا في أصول العربية، فقلت: إذا فعلت هذا أحييتنا وبقيت فينا هذه اللغة، ثم أتيت بعد ثلاث فألقى إلي صحيفة فيها: بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف، فالاسم ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل، ثم قال لي: تتبعه وزد فيه ما وقع لك واعلم يا أبا الأسود أن الأشياء ثلاثة ظاهر ومضمّر وشيء ليس بظاهر ولا مضمّر، وإنما يتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمّر"، كثر العمال، المجلد 10، المتقي الهندي، 29455، الصفحة 283

الأسماء والصفات وإنّ ما نزل في الكتاب من علم الغيب لاستكثرت من الخير وما نزل في الأخبار من مراتب اختلافات الأنظار في مقامات الأسرار فهو لم يك إلا لظهور عبوديتهم وعجزهم لكل الموجودات أو يكون لعلو جلالته عن النفي في مقام الإقتران

وإنّ في الحقيقة أنّ العلم بالكثرات ليس هو الشرف في مقام الذات بل إنّ شريك عند أهل السبحات لأنّ في مقام عرفان الذات كلّ ذكر من كلّ شيء باطل بل دليل على الشرك والتقص وإنّ الشرف بين رجال البيان والعزة في مقام الأكوان والأعيان هو صرف البساطة في مقام ظهور الذات وإلا إنّ التعلّق بالكثرات والعلم بها نقص لمن عرف حكم ظهور الذات في ملكوت الأسماء والصفات ولذا لو نفى الإمام - عليه السلام - علم شيء لو كان الناظر هو العارف بحقهم يعرف مراده ويشكر الله ربّه لما ألهمه من سبل مرضاته وإن كان لم يك عارفا فلم يغل بعد عمله بذلك الشأن في حقهم مع أنّ الغلو لا يمكن في حقهم سرمد الدهور وأزل الظهور لأنّ الله قد خلقهم في مقام لن يقدر أحد أن يصل إليهم وربما أرادوا في بعض المقامات من نفي العلم لإظهار فضلهم للعاصين ألا يدخلوا منهم إذا حضروا بين أيديهم وإنّ العارف بحقهم ليعرف لحن أقوالهم وإشاراتهم في كلّ شأن

فمجمّل القول قد علمناك في ذلك الجواب [أصولاً] محكمة إلهية لباب معرفة علمهم والورود عليهم وإلا لو أردت أن أفسر حرفاً من ذلك الحديث بمداد بحور السموات والأرض لتفنى البحور قبل أن يظهر حرف من معناه ولكن أجملت الخطاب لمن أراد علم المبدء والإياب وأسئل الله العفو في كلّ شأن إنّ هو مولى الموحدين في عوالم الأسماء والصفات وكفى العبد حكمه في المبدء والمآب وسبحان الله ربّ العرش عمّا يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين

[ابجد هوز] أضيفت الى النص للتوضيح

[ابجد هوز] إضافة أو تعديل مقترح للنص

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس للتوضيح

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الأحاديث الشريفة

﴿وَالْعَصْر﴾ لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الآيات القرآنية

• أضيفت الى النص للتوضيح

❖ أضيفت الى النص للتوضيح

➤ أضيفت الى النص للتوضيح

■ أضيفت الى النص للتوضيح

لا وجود للفقرات في النسخة المعتمدة